

الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية

د. علاء زهير عبد الجواد الرواشدة

قسم علم الاجتماع - كلية عجلون الجامعية
عجلون - الاردن

تاريخ القبول: 2012-08-27

تاريخ الاستلام: 2011-01-06

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أهم أسباب الاغتراب الثقافي، ومظاهره لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر الشباب أنفسهم. بالإضافة إلى توضيح العلاقة بين بعض المتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي) وبين الاغتراب الثقافي. وتكون مجتمع الدراسة من طلاب الجامعة الأردنية، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وطبقت على عينة قصدية بلغ حجمها (1000) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي يعيش حالة من الاغتراب الثقافي من أهم أسبابها: تشجيع وسائل الإعلام للشباب على تقليد الغرب، وعدم تفعيل دور الشباب الثقافي والعلمي في الجامعة والمجتمع، وعدم وجود برامج ونشاطات تساعد الشباب على اكتشاف قدراتهم. وتبين الدراسة أن لا فرق في إحساس الشباب الجامعي بالاغتراب تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي في ضوء العولمة، عند مستوى دلالة 05%، بينما هناك فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص (إنسانية نظرية، علمية عملية) عند مستوى دلالة 05% لصالح الكليات الإنسانية. ولا علاقة بين الاغتراب الثقافي، والمستوى الدراسي. كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات النظرية والتطبيقية.

المصطلحات الأساسية: الاغتراب، الاغتراب الثقافي، العولمة، العولمة الثقافية، الشباب.

المقدمة:

إن للثقافة دورا هاما في صياغة الهوية والانتماء، وصناعة الإنسان. وتعتبر ظاهرة الاغتراب من أهم الظواهر السلبية في العالم الحديث المعاصر، وقد تبلورت على مدى سنوات عديدة، واتخذت مظاهر تختلف في شدتها بين الماضي (أي بداية النهضة الأوروبية وما قبلها) وبين ما هي عليه من الزمن الحاضر. ولكن المشاهد أنها كانت منذ ذلك التاريخ تزداد اشتدادا وحدة تبعا للتطور الحضاري المادي في هذا القرن، وبصورة عكسية مع انتماء الإنسان خصوصا الديني التاريخي. (منصور، 1989، ص7).

إن الأصل اللاتيني لكلمة اغتراب هو: Alienatio، ويستمد معناه من فعل Alienare بمعنى تحويل شيء ما لملكية شخص آخر، أو الانتزاع أو الإزالة وهو مستمد من فعل Alienus؛ أي ينتمي إلى شخص آخر أو يتعلق به. (شاخنت، 1980، ص63).

ومن الناحية التاريخية كان لمصطلح الاغتراب (Alienation) استخدامات متنوعة في التراث الديني الفلسفي، والسيكولوجي والسياسي. (شاخنت، 1980م، ص64). والاغتراب الثقافي من ناحية مادية ومعنوية بالنسبة للعادات والتقاليد الموروثة فيهرب إلى مجتمع غير مجتمعه. (ياسين، 1992، ص9). والاغتراب (الانفصال) : فقدان الوحدة مع البيئة الاجتماعية. (شاخنت، 1992، ص100). وهو أيضا: عدم مواكبة تطورات العصر والتقدم المعرفي، والأخذ من الغرب الجانب المادي فقط، وترك الجانب المعنوي مما يؤدي إلى أن تنحرف ثقافتهم عن منهج الله وينكروا القيم الروحية حتى تصبح ثقافتهم ثقافة استعمارية مما يجعلها تنحرف في طريق ثقافة الاستعمار، وأهدافه وأساليبه في استخدام السيطرة والظلم والابتعاد عن منهج الأنبياء. (الملقي، 2001، ص45).

أما الاغتراب عن الذات: فيرى هيجل أن الإنسان هو أساسا عقل، وأن الكلية أمر أساسي لأي شيء عقلي في أساسه، فإن اقتصاد الكلية يسفر عن أن المرء يغرب بذلك نفسه عن طبيعة الجوهر، ويصل إلى أقصى قمم التطرف في التنافس مع الذات. (شاخنت، 1992، ص101). والاغتراب "التسليم": يستخدم هيجل اصطلاح الاغتراب ليس فقط للإشارة إلى ضرورة الانفصال المختلفة وكذلك إلى نوع من التسليم أو التضحية، فهو أنواع معينة من عمليات الانفصال تلك، وهو معنى الأخير وهو تخلي. (شاخنت، 1992، ص105).

تعد مشكلة الاغتراب ظاهرة بارزة و متميزة في العصر الحديث؛ لأنه عصر يعكس أزمات سياسية، واجتماعية، وفكرية، وأخلاقية. ولذلك فقد غلبت عليه جوانب اللا عقلانية والنزعات اللا يقينية، ومن جهة أخرى شهد هذا العصر شعور الإنسان بقدراته، وإنجازاته الهائلة التي سببت له القلق على مصيره، والخوف من سرعة التغيير على مختلف الأصعدة والمستويات. ومن هنا جاءت مشكلة الاغتراب. (إسكندر، 1988م، ص35). ويحدد السيد شتا مظاهر الاغتراب بما يلي:

1. اغتراب الذات: أن المتغير الأخير القابل للتمييز في الذات هو الاغتراب بمعنى غربة الذات. وهو ما يُشار به إلى عدم القدرة على إيجاد الأنشطة للمكافأة ذاتيا، على نحو ما ذكر متشل. وهو المعنى الذي تناول تحولا لهذا النوع من الاغتراب في تحليل سيمان والذي يشير لغربة الفرد عن الذات والشعور بأنه ذاته الخاصة وقدراته تصبح شيئا ما ومغتربا وتكون مجرد وسيلة أو أداة (شتا، 1984، ص35).

د. علاء زهير عبد الجواد الرواشدة (32-1)

2. **فقدان السيطرة:** ويشير هذا المصطلح إلى شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير على المواقف الاجتماعية، التي يتفاعل معها ونجد أن سيمان يضغط على توقع الفرد بالنسبة لتحقيق رغباته.
 3. **اللامعنى:** يتحدث سيمان عن درجة عالية من الاغتراب يرتبط بدرجة الفهم والإدراك فهو يشير إلى القدرة للتنبؤ بعوائد السلوك وعواقبه. (شتا، 1984، ص36).
 4. **اللامعيارية:** أخذ سيمان هذا النوع عن دوركايم فيما يتعلق بوصفه الأنومي، والذي يشير في استخدام الدارج للموقف تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد. وهذه المعايير ليست مؤثرة ولا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك. ويشير سيمان إلى تأكيد ميرتون هذا الموضوع ونظرته إليه باعتباره اجتماعي يشير للحالة التي تعرف فيها القيم العامة في خضم الرغبات الخاصة الباحثة عن الإشباع بأي وسيلة. (شتا، 1984، ص220).
 5. **الانعزال الاجتماعي:** هذا مظهر أكثر شيوعاً في وصف الحالة العقلية حيث يشير الكتاب لانفصال ما هو عقلي عن المعايير الثقافية الشائعة. (شتا، 1984، ص، 222).
 6. **العجز:** يقصد به شعور الفرد بلا حول ولا قوة، وأنه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته، وأفعاله ورغباته وبالتالي لا يستطيع أن يقرر مصيره.
 7. **العزلة الاجتماعية:** ويقصد به شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي، والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة والبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم.
 8. **اللاهدف:** ويقصد به شعور المرء بأن حياته تمضي دون هدف أو غاية واضحة، ومن ثم يفقد الهدف عن وجوده وعن عمله ونشاطه وفق معنى الاستمرار بالحياة.
 9. **التمرد:** ويقصد به شعور بالبعد عن الواقع، ومحتوياته الخروج عن المألوف والشائع، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة والرفض والكرهية والعداء لكل ما يحيط به من قيم ومعايير، وقد يكون التمرد على النفس، أو على المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات، أو على موضوعات وقضايا معاصرة.
 10. **التشوي:** ويقصد به أن يفقد الإنسان ذاته ووجوده الشرعي الأصيل، كما يشير التشوي إلى أن الفرد فقد إحساسه بهويته، وقد تحول إلى موضوع ومن ثم لم يشعر بأنه مقتلع حيث لا جذور تربطه بالواقع، (خليفة، 2003، ص35).
- إن أول سبب من أسباب الاغتراب هو التطلع والطموح الكبير في سبيل تحسين الأوضاع المادية بشكل أفضل مما هو عليه. وهذا هو السبب الرئيسي الذي يدعو كثيراً من الناس حتى يغتربوا. المنافسة بين الناس هي التي شجعت على الاغتراب ونزوح كثير من الجماعات والاعتراب (ياسين، 1992، ص). وتقسم أسباب الاغتراب كما يراها منصور إلى ثلاثة أقسام هي:
1. أسباب خارجية عامة في العالم كله وتتضمن هذه الأسباب:
 - أ- التيارات الفكرية العالمية.
 - ب- الاستعمار وأثره في الأوضاع العالمية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.
 - ج- فقدان الإيمان وانتشار الإلحاد.
 - د- أثر التكنولوجيا وانتماء عصر المفاجآت والوعود العلمية.
 2. أسباب داخلية خاصة بكل مجتمع.

الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية (1-32)

3. أسباب خاصة بالأفراد كلا على حدة وتؤدي الشعور بالغربة. (منصور، 1989، ص22).

كما ويحدد بركات أسباب الاغتراب بـ:

1. مشكلات التفكك الاجتماعي والثقافي والسياسي.

2. تدهور القيم.

3. التبعية الطبقية.

4. الطائفية والفئوية والسلطوية، فتسود علاقات القوة والنزاع بدلاً من علاقات التعايش.

5. التضامن والتفاعل الحر والاندماج الطوعي. (بركات، 2006، ص32).

أما أنواع الاغتراب فتتحدد بما يلي:

1. الاغتراب الثقافي: "أي تنازل الإنسان عن حقه الطبيعي في امتلاك ثقافة حرة متطورة، إراحة لذاته وإرضاء للمجتمع" (خيرى، 2006، ص20).

2. الاغتراب النفسي: النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة.

3. الاغتراب الاقتصادي: شعور الفرد بأن العمل لا معنى له سوى أنه وسيلة للكسب والتعايش.

4. الاغتراب السياسي: هو أن الفرد المغترب ليست لديه دور في العملية السياسية، وأن صانعي القرارات لا يضعون له اعتباراً ولا يعملون له حساباً.

5. الاغتراب الديني: الاغتراب بالمعنى الإسلامي اغتراب الحياة الاجتماعية الزائفة الجارفة، واغتراب عن النظام الاجتماعي غير العادل. (خليفة، 2003، ص52).

الاغتراب الذاتي: في دراسة العالم الألماني هيجل لظاهرة الاغتراب وجد أن هناك مسألة الاغتراب الذاتي للوجود البشري، بوصفه مصدرًا أولاً للمسيحية. وهناك مسألة الاغتراب إلى الله وأيضاً الجوانب الإيجابية لهذه الظاهرة، والجوانب السلبية كمسألة الاغتراب المتعلق بظاهرة اعتلال الشخصية عند بعض الناس.

توصل هيجل إلى نوعين من الاغتراب:

أولهما: اغتراب الخضوع بانفصال الذات عن التوجيه الخاص وخضوعها للتوجه الصادر عن العقل الموضوعي.

ثانيهما: اغتراب الانفصال الذي يشير إلى سلب الذات بالعقل الموضوعي وسيطرة التوجيه الخاص. نلاحظ أن الاغتراب عند هيجل هي ممارسة في العمل لتجارب الروحية بين التأصيل الإسلامي والاعتراب الثقافي تجديد الصلة بالله. (الملقي، 20011، ص40). أسلوب ركيك وغير مترابط، والمعنى غير مفهوم. (المدقق اللغوي)

يرى العديد من العلماء أن الاغتراب يمثل أحد أسباب إدمان المخدرات وعدوانية الشباب وتمردهم على النظام وفقدانهم للحس الاجتماعي والهوية والانتماء الوطني، والتبذ والسلبية واللامبالاة وغيرها من الأمراض الاجتماعية والنفسية المدمرة، التي تحتاج إلى جهود مخصصة ومتكاملة لعلاجها قبل استفحالها.

ولعل من أبرز آثار اغتراب الإنسان في حياتنا المعاصرة ما تفصح عنه الإحصاءات والدراسات السيكولوجية والاجتماعية وبخاصة في بلدان شمال أوروبا، والولايات المتحدة من زيادة خطيرة في انتشار الأمراض النفسية، والانتحار وإدمان الخمر والمخدرات والانحلال الجنسي والدعارة

د. علاء زهير عبد الجواد الرواشدة (32-1)

وهجرة العقول، ومن هنا كان الاغتراب مشكلة إنسانية عامة وأزمة للإنسان المعاصر وإن اختلفت أسبابه ومظاهره ونتائجه من مجتمع لآخر ومن جيل إلى جيل فهو يشير إلى شعور الفرد بعدم الانتماء للآخرين وللمجتمع الذي يعيش فيه أو رفض الآخرين والمجتمع له. ولعل ذلك يبرر انتشار استخدام مفهوم الاغتراب في الموضوعات التي تعالج مشكلات الإنسان المعاصر. (شاخت، 1980م، ص42).

من أهم نتائج الاغتراب من وجهة نظر عبد اللطيف خليفة:

1. الهامشية: يؤدي الاغتراب إلى تشكل شخصية هامشية بسبب شعور الفرد بالانفصال عن المجتمع، وأنه بلا هدف وأنه غريب عن بلده وأنه عاجز عن اتخاذ القرارات. (خليفة، 2003، ص141).

2. التطرف: يلجأ المتطرفون إلى شن حرب مدمرة على البناء السياسي الذي تعيش فيه الأفكار المقيدة لحياتهم، ولا تعطيتهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم ومشكلاتهم ولهذا فإن الفكر المتطرف صنوان للاغتراب السياسي والاجتماعي. المرجع السابق (ص479).

3. العنف والإرهاب: كشفت الدراسات من خلال نتائجها إلى أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الاغتراب بالعديد من الاضطرابات والمتغيرات غير السوية، مثل: العنف، والإدمان، والانتحار. المرجع السابق (ص150).

4. تعاطي المخدرات: يعد الاغتراب بما يتضمنه من شعور بالعجز والعزلة الاجتماعية واللا معنى واللامعيارية، أحد العوامل الأساسية المسؤولة عن الإقدام على تعاطي المخدرات أو المواد المؤثرة في الأعصاب ويمكن النظر إلى الاغتراب كمناخ مهيب للعديد من المشكلات والاضطرابات، ومن أبرزها تعاطي المخدرات. المرجع السابق (ص158).

اما الاغتراب الثقافي: فالثقافة: ”طريقة حياة شعب معين، يعيش معا في مكان واحد، وتظهر هذه الثقافة في فنون أبناء هذا الشعب، وفي نظامهم الاجتماعي، وفي عاداتهم وأعرافهم وفي دينهم.“ (خيرى، 2006، ص15). والاغتراب الثقافي: ”أي تنازل الإنسان عن حقه الطبيعي في امتلاك ثقافة حرة متطورة، إراحة لذاته وإرضاء للمجتمع“ (خيرى، 2006، ص20).

الاغتراب الثقافي: هو عدم مواكبة تطورات العصر والتقدم المعرفي، والأخذ من الغرب الجانب المادي فقط وترك الجانب المعنوي مما يؤدي إلى أن تنحرف ثقافتهم عن منهج الله وينكروا القيم الروحية حتى تصبح ثقافتهم ثقافة استعمارية مما يجعلها تنخرط في طريق ثقافة الاستعمار وأهدافه وأساليبه في استخدام السيطرة والظلم والابتعاد عن منهج الأنبياء. (الملقى، 2001، ص45).

يفسر عدد من الكتاب الاغتراب من خلال مقولة التحلل من ”معايير الثقافة الجماهيرية“ والقضية المطروحة هنا هي ”قبول الفرد للثقافة الجماهيرية“. ويعتبر هؤلاء الكتاب الفرد مغتربا عن الثقافة الجماهيرية إذا لم يقبل هذه الثقافة وبصورة أدق إذا رفضها أو اتخذ موقف اللامبالاة أو الانفصال عنها.

على الرغم من أن قبول أو رفض الثقافة الجماهيرية هو وحده موضع الاهتمام. وليس القيم الأساسية أو الأعراف السلوكية للمجتمع -فإن بعض الكتاب يتحدثون دونما حذر عن الاغتراب عن المجتمع في هذا الصدد. مثالا لا يعرف أن الشخص المغترب بأنه ”من تم تعريبه عن مجتمعه والثقافة التي يعيشها ودفعه إلى اتخاذ موقف غير ودي منهما“ (شاخت، 1980، ص237).

الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية (32-1)

هناك أربعة روافد "لتقافتنا العربية الإسلامية" حيث إن "التعاطي العربي" مع أحدها أو بعضها مسؤول بصورة أو بأخرى عن مأساة الاغتراب الثقافي العربي. وهذه الروافد هي الإسلام، اللغة العربية، العادات والتقاليد، والثقافات الفرعية. (خيرى، 2006، ص 26).

وبالمقابل فإن العولمة: مصطلح جديد في القاموس الاقتصادي والسياسي، ومع هذا فهي منسوبة إلى العالم أي الكون وليس إلى (العلم) ولهذا توصف بأنها نظام جديد يراد به توحيد العالم في إطار جديد واحد. ومن هنا أطلق عليه (النظام العالمي الجديد)، ومع أن هذا المصطلح يشير إلى النظام السياسي بشكل خاص، إلا أنها في التسمية الحديثة تشمل السياسة والاقتصاد والثقافة والاجتماع والتربية وغير ذلك، بل إنها تتجاوز ذلك إلى الحدود الجغرافية والسياسية بين الدول حتى قيل (إن العولمة ستجعل العالم في عصر "القرية الكونية الموعودة"). ولا تقتصر العولمة على الاقتصاد والتجارة وإنما تتعدى إلى الثقافة والإعلام والتقاليد وغير ذلك من مختلف مجالات الحياة. (هندي، 1999، ص 185).

أما أنواع العولمة فهي:

1. العولمة السياسية: نظام جديد يسعى إلى توحيد العالم في إطار جديد يسعى للتحكم في القرار السياسي وصناعته في دول العالم.
2. العولمة الاقتصادية: القوى التي لا يمكن السيطرة عليها للأسواق الدولية والشركات المتعددة الجنسية.
3. العولمة الثقافية: فرض هيمنة ثقافية واحدة، وإخضاع العالم لسيطرة حضارة واحدة. (هندي، 1999، ص 183).

وفي أثر العولمة على الثقافة: لا تقتصر العولمة على تعميم القيم الاقتصادية وأنظمتها بل إنها أخذت فعلا تعمم القيم الثقافية التي تكون لب حياة المجتمع، وبخاصة القيم الأخلاقية والدينية منها؛ إذ إن القيم الأخلاقية والدينية وما تؤدي إليه من سلوك فردي واجتماعي هي الأرضية التي تقوم عليها أنماط السلوك الاجتماعي. وهو ما يمثل الحياة الثقافية في مجملها، باعتبار أن الثقافة طريقة لرؤية العالم والتعبير عنه.

والثقافة التي تملك وسائل الاتصال القوية ووسائل صناعة الثقافة والرقابة عليها، هي التي أخذت تهيمن اليوم عن طريق القنوات الفضائية والإنترنت؛ مما يؤدي إلى غلبة نماذج معينة من القيم الأخلاقية وأنماط معينة من السلوك والذوق، وخاصة لدى الأطفال الذين لم تتكون لديهم ملكة النقد، والحصانة الذاتية، فيقعون فريسة سهلة لما يعرض عليهم من صور مؤثرة وأغان ورقص وأزياء وتناول الأطعمة والأشربة وغيرها من أنماط الاستهلاك عن طريق الإعلانات المكررة، والصور الجميلة المؤثرة مما يؤثر تأثيرا واضحا في المعتقدات والقيم، وبما يعرض بقوه ومهارة من قيم مجتمع أجنبي، وتصرفات غير مقبولة في مجتمعاتنا نحن المسلمين بما في ذلك التمرد على الأسرة وتفكيك علاقاتها المتماسكة ونشر ما يتعارض مع مرجعياتنا وقيمنا من سلوك جنسي واضح واستهلاك للمحرمات وما إلى ذلك. (يوسف، 2004، ص 127).

ويلخص الرواشدة آثار العولمة في الهوية الثقافية كما يلي:

- شيوع الثقافة الاستهلاكية؛ لأن العولمة تمجد ثقافة الاستهلاك، التي استخدمت كأداة قوية فاعلة في إطلاق شهوات الاستهلاك إلى أقصى عنان ومن ثم تشويه التقاليد والأعراف السائدة.

د. علاء زهير عبد الجواد الرواشدة (32-1)

- تغريب الإنسان وعزلته عن قضاياه وهمومه، وإدخال الضعف لديه، والتشكيك في جميع قناعاته الدينية، وهويته الثقافية.
- إشاعة ما يسمى بأدب الجنس وثقافة العنف التي من شأنها تنشئة أجيال كاملة تؤمن بالعنف كأسلوب للحياة وكظاهرة عادية وطبيعية، وما يترتب على ذلك من انتشار الرذيلة والجريمة والعنف في المجتمعات، وقتل أوقات الشباب بتضييعها، بما يعود عليه بالضرر البالغ في دينه وأخلاقه وسلوكه وحركته في الحياة.
- ومن آثار عولمة الثقافة انتشار نوعية مميزة من الثقافة المادية والمعنوية الأمريكية الشعبية على أذواق البشر. فأصبحت موسيقى وغناء مايكل جاكسون وتلفزيون رامبو، وسينما دالاس هي الآليات والنماذج السائدة في مختلف أنحاء العالم، وأصبحت اللغة الإنجليزية ذات اللكنة الأمريكية هي اللغة السائدة.
- ومن آثار العولمة في طمس الهوية الثقافية للأمم انتشار الأزياء والمنتجات الأمريكية وفي كثير من الدول.

وعن علاقة العولمة بالاغتراب الثقافي: فلم تقتصر هيمنة النظام العالمي الجديد الذي أطلت على الإنسانية في مطلع تسعينات القرن الماضي على العولمة الرأسمالية بسياساتها الاقتصادية فحسب، بل رافقت هذه المتغيرات غزوة ثقافية لا تقل شراسة. ورغم ادعاءات هذه الغزوة الزائفة بحلم "القرية العالمية"، فقد استهدفت، في جوهرها، تكريس هيمنة ثقافية أحادية القطبية تتمركز حول الثقافة الغربية (الأنكلوساكسونية) كالنموذج الوحيد المقبول. ففي حين استهدفت السياسات الاقتصادية تدمير التنمية في بلدان العالم الثالث وربطها بعجلة النظام الرأسمالي، ارتكز الذراع الثقافي لمشروع العولمة أساساً على التكرار للثقافات القومية والمحلية لتلك المجتمعات وعمل على تدميرها ومحوها واستبدالها، وصولاً إلى إعاقة التنمية وضرب الهويات القومية. وبغض النظر عن العبارة التي تلتحف بها العولمة الثقافية، والتي تدعي براعتها "ديمقراطية" وسعيها لتطوير ثقافات الشعوب الأخرى، فهي في جوهرها امتداد ثقافي للرأسمالية الامبريالية وآلياتها. يشكل مشروع الهيمنة الثقافية هذا، الذي كان من رواده فرانسيس فوكوياما وصموئيل هانتينغتون وغيرهم من مفكري العولمة القائلين بنهاية التاريخ وصراع الحضارات -خطراً على ثقافتنا وثقافات شعوب العالم الثالث لأن العولمة، كما أسلفنا، بعد أن أحكمت قبضتها الاقتصادية والسياسية، أخذت تتقدم نحو الهيمنة الثقافية أو ما يمكن أن نسميه الأحادية الثقافية.

وهكذا ففي حين انتهت بنا التجزئة إلى ثقافتين (القومية والقطرية) أو أكثر، جاءت العولمة الرأسمالية لتنتكس بهذه الثقافات القطرية وتذرها إلى محلية، وطائفية، ومذهبية ولتستبيح اللغة القومية وتدمرها عبر تفرخ لهجات محلية، على طريق ضرب الثقافة الواحدة فالهوية الواحدة (انظر أمثلة: لبنان، مصر، سوريا، فلسطين، العراق...). (خيري، 2006. ص22).

ومن أهم النظريات المفسرة للاغتراب الثقافي: الاغتراب في الماركسية الثقافية؛ إذ كان كارل ماركس أول من بادر إلى نقد المفاهيم المثالية حول الاغتراب وتجلي الظاهرة في ظروف العمل والإنتاج، التي اعتبرها الموقع الطبيعي والمركزي للاغتراب في حين رأى هيجل أن الاغتراب في الإنسان ذاته فلم يجد ماركس جذور الاغتراب لا في العقل البشري ولا في الدين، كما رآه سلفاه هيجل وفويرباخ بل عثر عليها في العالم المادي أي أن الاغتراب لديه كان يعني فقدان السيطرة على

الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية (1-32)

عمله وعلى التحكم بعملية الإنتاج وظروفها. أما الاغتراب بين الأفراد الآخرين في المجتمع فأرى أن نتيجة التناقضات التي تفرزها البنية الطبقية للمجتمع تلك هي مساهمة الماركسية الأساسية في تطوير مفاهيم الاغتراب، والتي فتحت الباب على مصراعيه أمام العديد من الاجتهادات والمدارس الفكرية. وبالرغم من أن ماركس وانجلز لم يعالجا هذه الظواهر في عصرهما بالتفصيل إلا أنهما أدركا بوضوح العلاقة بين الثقافة والأيدولوجية (البنية الفوقية والقاعدة (البنية التحتية) للمجتمع، واعتقادا أن كلا من الأيدولوجية والثقافة تتشكل وتكمل صياغتها في خدمة وضمانة وهيمنة الطبقة الحاكمة. وكانت ثانياً المساهمات للماركسية الثقافية في مسألة الاغتراب. فمن وجهة نظر ماركس وانجلز أن الأشكال والتعبيرات الثقافية المختلفة تظهر في ظروف تاريخية محددة ونوعية لتخدم المصالح الاجتماعية الاقتصادية للطبقة الحاكمة، ولتؤدي وظائف اجتماعية هامة تهدف إلى طرح الأيديولوجيات اللازمة لتبرير وشرعنة الهيمنة الطبقية (هيمنة الطبقة الحاكمة). أما الجيل الثاني من الماركسيين الكلاسيكيين الديمقراطية الاجتماعية في ألمانيا والماركسيون الراديكاليون في روسيا فقد أولوا اهتماما كبيرا للمكونات الاقتصادية والثقافية والسياسية للماركسية، حتى أصبحت هذه نظرية وعقيدة الطبقة العاملة في أوروبا. (خيرى، 2006، ص3).

الاغتراب الثقافي عند كينسون: ينظر إلى الاغتراب من خلال المفاهيم الثقافية، وهو يدرك أن اصطلاح الاغتراب يمكن أن يستخدم فيما يتعلق بظواهر أخرى، ولكنه يختار قصر اصطلاح الاغتراب على الرفض الصريح والحر، الذي يختاره الفرد لما ينظر إليه على أنه القيم أو الأعراف السائدة في المجتمع. (شاخت، 1980، ص239).

الاغتراب عند ميرتون وبارسونز: يفسر كل من ميرتون وبارسونز الاغتراب بطريقة مماثلة. ويتحدث ميرتون عن دراسته القصيرة بعنوان "الهيكل الاجتماعي وفقدان الاتجاه" عن الاغتراب عن الأهداف والمعايير السائدة. وأولئك الذين لا يشاركون في الإطار المشترك لقيم المجتمع يقال فيهم "في المجتمع ولكنهم ليسوا منه". وفي مفهوم علم الاجتماع فإنهم يشكلون المغتربين الحقيقيين، والاغتراب بالمقولة الجوهرية في مناقشة ميرتون حين يتحدث عنه فإنه يقوم بذلك، فيما يتعلق بانفصال عن القيم الأساسية للمجتمع. (شاخت، 1980، ص239).

الاغتراب الثقافي عند هيجل: الثقافة عند هيجل تحمل معنى واسعا عنده، ليشمل كل ما ينتجه الإنسان ابتداء من التقنية حتى الشعور، بما في ذلك السياسة والدين والفلسفة والفن أي تشمل مجموعة النشاط الذي يمارسه الفرد أثناء محاولته التسامي بذاته إلى المستوى الكلي عن طريق سلب ذاته والاغتراب عنها بغية تحقيق أو اكتساب الوجود الحقيقي. (الملقي، 2001، ص44).

وقد ألف لورنس هاريزون، الموظف السابق في برنامج الولايات المتحدة للمساعدة، كتاب صدر عن مركز هارفارد للشؤون الدولية عام 1985 بعنوان "التخلف حالة عقلية - حالة أميركا اللاتينية". حاول إثبات أن "الثقافة في الغالبية العظمى من بلدان أميركا اللاتينية كانت العقبة الأولى والأساسية على طريق التطور". ورغم ما أثاره هذا الكتاب من احتجاجات، يعود الكاتب ليؤكد موافقته على أطروحة هاريزون قائلاً إن الكثيرين من هؤلاء الناقدين... أدركوا ما تضمنته دراسة هاريزون من عناصر صائبة وصحيحة". أي أن الكاتب يعود ليقبل بالنظرية الأساسية المطروحة في الكتاب، وهي نظرية عنصرية، من حيث الجوهر، وتشكل في أساسها امتداداً ثقافياً للمركزاني الأوروبية. بهذا التقاطع، يصطف الكاتب بوضوح في معسكر رأس المال أو أنه يخفق في التقاط المسألة المركزية

د. علاء زهير عبد الجواد الرواشدة (32-1)

وهي دور الثقافة كآلية تدمير للثقافات المحلية وإحلالها بثقافة رأس المال والعولمة التي هي من حيث الجوهر ثقافة استهلاكية لا يعينها إلا جرّ مواطني/ مستهلكي أميركا اللاتينية (وغيرها) إلى المزيد من الاستهلاك وضخ الأرباح الطائلة في أنابيب الرأسمالية وشركاتها ومؤسساتها المالية. وهكذا تنضم الثقافة إلى آليات الرأسمالية الاقتصادية والسياسية الأخرى من إملاءات النظام الرأسمالي والشركات المتعددة الجنسيات والمنظمات غير الحكومية التي تخدم هذا النظام. (خيرى، 2006، ص11).

وأجرت العينين (2008م) دراسة بعنوان "علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة على المستوى الاجتماعي الاقتصادي". بهدف التعرف على المشكلات الاجتماعية المعاصرة، لدى طلاب الجامعة في مصر ودراسة اتجاهات الطلبة المصريين نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة وعلاقتها بمظاهر الاغتراب النفسي في ضوء تأثير المستوى الاجتماعي الاقتصادي من خلال عدد من المتغيرات - الجنس، الصف الدراسي، نوع التعليم (عملي، نظري) المستوى الاجتماعي الاقتصادي بدرجات مختلفة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أوضحت الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية بين:

- أ- متغير الجنس على مقياس المشكلات الاجتماعية المعاصرة وذلك على مشكلة نظام التعليم وكانت لصالح الإناث عند المستوى 05. ومشكلة وقت الفراغ وكانت لصالح الذكور عند مستوى 05.
- ب- طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية على مقياس الاغتراب، وكانت الدلالة لصالح الكليات النظرية عند مستوى 05. على الأبعاد التالية - العزلة - اللامعيارية - التمرد - اللا هدف.
- ت- متغير الصف (طلاب السنة الأولى - وطلاب السنة النهائية) على مقياس المشكلات لصالح طلاب السنة النهائية على مشكلة تأخر سن الزواج. وكذلك دالة عند مستوى 05. أما مشكلة نظام التعليم كانت دالة عند مستوى 051.

وأجرى الساسي وآخرون (2006م) دراسة بعنوان "مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة" وهدفت الدراسة إلى: تبيان مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة من خلال عينة قسدية قوامها (80) طالباً وطالبة، وكشفت الدراسة عن مظاهر متعددة للاغتراب لدى الشباب أهمها الشعور بالعجز واللامعيارية والشعور بالعزلة الاجتماعية. وأن هناك شعوراً عالياً بالاغتراب يختلف باختلاف الجنس لصالح الإناث.

وأجرت فهد (2006) دراسة بعنوان "اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية" دراسة تطبيقية لعينة من طلبة وطالبات الجامعات السعودية، (911) طالباً وطالبة من جامعة الملك سعود بالرياض، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة. بهدف التعرف على اتجاهات عينة الدراسة نحو تأثير العولمة الثقافية المتمثلة في (برامج القنوات الفضائية، واستخدام شبكة الإنترنت) على مجموعة القيم الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1. الاتجاه السائد بين الطلاب والطالبات الجامعيين هو التأثير بقيم العولمة.
2. يؤيد أفراد العينة بأن الأفكار التي تبثها الفضائيات تقلل من الشعور بالانتماء إلى الوطن.
3. هناك علاقة ارتباط متوسطة موجب بين تأثير أفراد العينة بقيم العولمة والاتجاهات الاستهلاكية.
4. يتفق أغلبية أفراد العينة على أن الرغبة في التقليد والمحاكاة للمجتمعات الغربية أدى إلى تغير

الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية (1-32)

لبس الشباب.

5. يميل اتجاه الأثرية إلى أن مشاهدة القنوات الفضائية ساهمت في ارتفاع سلوكيات العنف لدى الشباب.

أما صوالحة (2006) فقام بدراسة بعنوان "تأثير العولمة على بعض أنماط الثقافة الاستهلاكية لدى الشباب الجامعي" دراسة ميدانية على عينة من بعض طلاب الجامعات الأردنية. بهدف التعرف على تأثير العولمة على بعض أنماط الثقافة الاستهلاكية للشباب الجامعي الأردني. وخلصت إلى:

1. أن انتشار بعض أنماط الثقافة الاستهلاكية الجديدة لدى الشباب الجامعي، التي تشير إلى حدوث تغيرات واضحة صاحبت الانفتاح الاستهلاكي والتجاري الواضح في المجتمع الأردني، فقد انتشر بين الشباب حيازة الهواتف الشخصية بشكل لافت للنظر وتعلقهم بها والحرص على اقتنائها وارتداد المطاعم للوجبات السريعة، والتسوق في المولات والحرص على تملك الأجهزة الإلكترونية الحديثة.

2. أن ازدهار الثقافة الاستهلاكية الوافدة وما تفرضه من ممارسات على الشباب الجامعي، لا ينفى الحرص على التمسك بتقاليد الثقافة العربية أي أن الثقافة الوافدة تعيد صياغتها في ضوء عادات المجتمع وتقاليد.

وأجرت الضبع وآخرون (2003) دراسة بعنوان "الاغتراب في ضوء عصر العولمة" بهدف دراسة مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات جامعة الملك سعود في ضوء متغيرات عصر العولمة والمعلوماتية وما قد ينجم عنه من تأثير الطالبات وإحساسهن بمشاعر الاغتراب وتصدر الإحساس باللامعنى قمة مصادر الاغتراب لدى الطالبات ثم الإحساس بالعجز الاجتماعي، الانعزالية، ضعف المشاركة الاجتماعية، الإحساس بالغربة الاجتماعية، الحزن، النفعية، نقص المعايير، التباعد الثقافي، وقد تم تفسير هذه العوامل في ضوء متغيرات العصر ومتطلبات العولمة وضغوطها وخاصة على الدول النامية والعالم العربي والإسلامي.

وقام خليفة (2003) بدراسة بعنوان "علاقة الاغتراب بكل من التوافق وتوكيد الذات ومركز التحكم والقلق والاكتئاب لدى طلاب الجامعة". بهدف فحص العلاقة بين الاغتراب وكل من التوافق، وتوكيد الذات، ومركز التحكم، وحالة القلق لدى عينة مكونة من 400 طالب بجامعة الكويت. وأظهرت عدة نتائج أهمها:

1. هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الاغتراب وكل من مركز التحكم الخارجي وحالة القلق، والاكتئاب.

2. هناك علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الاغتراب وكل من التوافق، وتوكيد الذات.

3. أوضحت نتائج تحليل الانحدار أن الاغتراب يعد متغيراً مؤثراً بكل من التوافق، وتوكيد الذات، ومركز التحكم الخارجي، وحالة القلق والاكتئاب.

4. ظهر أن للجنس تأثيراً جوهرياً على جميع متغيرات الدراسة باستثناء الاغتراب، حيث تزايد كل من التوافق، وتوكيد الذات لدى الذكور، بينما تزايدت درجات الإناث على كل من مركز التحكم الخارجي، والقلق، والاكتئاب. (خليفة، 2003، ص: 177، 250)

وأجرى خليفة (2003) دراسة بعنوان "العلاقة بين الاغتراب والمفارقة القيمية لدى عينة من طلاب الجامعة". وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والمفارقة القيمية بين النسقين

د. علاء زهير عبد الجواد الرواشدة (32-1)

القيمين المتصور والواقعي لطلاب عددهم (448) من طلاب جامعة الكويت. وقد أسفرت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. لا يوجد فروق جوهرية بين الجنسين على جميع مكونات الاغتراب، باستثناء متغير واحد فقط هو العجز الذي تزايد بشكل دال لدى الإناث مقرنة بالذكور.
2. توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين الاغتراب والمفرقة القيمية.
3. أوضحت نتائج التحليل العاملي أن المكونات الفرعية للاغتراب والمفارقة القيمية تنتظم في عاملين هما: الاغتراب المصحوب بالمفرقة القيمية، والتمرد المرتبط باللامعيارية. (خليقة، 2003، ص285،: 293).

كما أجرى عبد الله (2001) دراسة بعنوان "الاغتراب وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من الطلاب اللبنانيين". يعد هذا البحث محاولة لدراسة تباين السمات عند الجنس الواحد/ ذكور/ إناث، ولدراسة التباين في السمات أهمية كبيرة في دراسة الشخصية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. هناك فروق بين الذكور والإناث في الاغتراب وذلك لصالح الإناث وكان التفسير آنذاك أن الأعراض العصابية المختلفة قد تغيرت واختلفت لدى كل من الجنسين إلى حد نجد فيه الفرق مائلاً بين الجنسين.
 2. هناك ارتباط واضح بين الاغتراب وسمات الشخصية المختلفة التي تنطوي على اضطراب واضح في الشخصية والسلوك، وقد تأكد هذا لدى كل من الذكور والإناث.
 - وقام عبد الله (2001) بدراسة بعنوان (الاغتراب وعلاقته بالبناء الاجتماعي للمجتمع اللبناني). بهدف المقارنة بين استجابات الذكور والإناث في المتغيرات. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها:
 1. هناك اختلاف واضح في استجابات الذكور والإناث على بعض بنود الاستمارة كما لوحظ هذا الاختلاف كذلك في الأسباب والنسب المئوية لتلك الاستجابات لدى كل منهما. ويتمثل هذا الاختلاف بين الجنسين في: عدم الرضا عن الحياة الأسرية. عدم الرضا عن الحياة المدرسية. الجامعية.
 2. هناك اتفاق بين الذكور والإناث في عدم الرضا عما ما يقدم في وسائل الإعلام. والواقع الاجتماعي المعاش.
 3. هناك اتفاق واضح بين الذكور والإناث في استجابات كل منهم نحو: الأمور الهامة التي تحقق النجاح. تحديد الأهداف في الحياة. الرضا عما يجري في البلد. وجهة النظر حول المجتمع. الرضا عن العمل والشعور تجاهه.
- وأجرى بنات وآخرون (1997) دراسة بعنوان "الاغتراب السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم العروب وعلاقته ببعض المتغيرات". هدفت إلى التعرف على ظاهرة الاغتراب السياسي لدى أهالي مخيم العروب وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية. وقد توصل إلى عدد من النتائج منها: شيوع ظاهرة الاغتراب السياسي لدى أهالي مخيم العروب بدرجة عالية. لم تظهر أي فروق دالة إحصائياً حسب متغير: الجنس، العمر، عدد سنوات الدراسة، الدخل الشهري، عدد أفراد الأسرة، درجة التدخين.
- ومن أهم الدراسات الأجنبية: دراسة (Shoho and Martin، 1999) بعنوان "مقارنة الاغتراب

الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية (32-1)

بين مدرسي المدارس البديلة (غير التقليدية) والمدارس التقليدية“. وقد تكونت عينة الدراسة من (228) مدرس يعملون في المدارس الحكومية في ولاية تكساس الأمريكية وقد توصلنا من خلال الدراسة إلى أن المدرسين في المدرسة البديلة أقل عرضة للعزلة من أقرانهم المدرسين في المدارس التقليدية وهذا يعزى إلى قلة وحداته خيراتهم كمدرسين وإلى مشاركتهم في البرامج المدرسية التي تعزلهم وتبعدهم عن التأثير بالاغتراب في المدرسة وأجريت مقارنة أخرى بين مدرسي المدارس التقليدية والبديلة فوجد أنه لا يوجد فرق واضح بين المدرسين في مستويات العجز (عدم القدرة)، اللا معنى، الاغتراب الكلي. وهذا يشير إلى أن المدرسين في المدرستين (التقليدية والبديلة) لديهم نفس المفاهيم عن الاغتراب المدرسي.

دراسة (Seidan 1995) هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين إحساس الطلبة بالاغتراب وشعورهم بالمسؤولية وضغوط الحياة اليومية، والتحصيل الأكاديمي. وتكونت عينة الدراسة من (593) طالبا وطالبة، وكان (76%) منهم بيض (249) منهم زوج. وأجاب المبحوثون على ثلاثة مقاييس هي: مقياس الانتماء للمدرسة، مقياس أحداث الحياة اليومية، ومقياس إدراك الذات، وأشارت النتائج إلى أن الطلاب داخل المجموعات الثلاثية المنخفضة، المتوسطة، والمترفعة، كان بينهم اختلاف بمتوسط درجاتهم على مقياس الاغتراب، ولم تتبين فروق بالانتماء إلى المدرسة تعزى إلى النوع الاجتماعي، حيث أبدى الذكور إيجابية نحو المدرسة مثل الإناث. وكذلك وجود علاقة بين ضغوط الحياة اليومية وزيادة الاغتراب.

دراسة (R. Kanungo، 1990abindra) الموسومة بـ ”العمل والثقافة نماذج عربية وحالات واقعية من الشرق“ أجريت هذه الدراسة على عينة من الهند تمثل بلدان الشرق الأوسط. وهدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الظروف الثقافية الملازمة للنماذج الغربية وتعريف السمات العامة الخطيرة للنماذج، وأما التطور بين العمال والمستوى العاليي للأداء لديهم يعود إلى التطور في الأمم نفسها. أيضا هدفت الدراسة لبيان أهمية بعض المتغيرات الخطيرة في العملية التطويرية من خلال العمال في الهند لإعطاء مثال في ما هو مهم في عملية تطوير البلد وإلقاء الضوء على المشاكل المرتبطة بالنماذج الغربية لتفسير عملية تطوير الأمة أو المجتمع. وكشفت أيضا أن هناك نظريات مثيرة ومفسرة لعملية النقل العملي والعمليات التطويرية في العالم الغربي الذي يتميز بالتبادل الثقافي المحدود ومن ثم أخذ الهند كنموذج شرقي لدراسة الحاجات الفردية للعمال.

وقام بولك بدراسة (Polk 1984) أوضح فيها أن ”مشكلة اغتراب الشباب“ مشكلة ثقافية تربوية أكثر من كونها اجتماعية أو نفسية، وبعبارة أخرى فإن ما يسمى بالفجوة الثقافية Cultural gap أو الصراع الثقافي Cultural conflict ما هو إلا صراع بين القيم والعادات، فالجيل الجديد من الشباب يرفض القيم والمعتقدات وشبكة العلاقات التي قد تفرضها الأسرة أو المدرسة كمؤسسات تربوية، فهو من جهة يرفض القيم التي تفرضها الأسرة، ومن جهة أخرى يرفض أن تحدد الإدارة المدرسية أنشطته وممارساته داخل المدرسة فينشأ من هنا الاغتراب الاجتماعي داخل المؤسسة التربوية وخارجها.

باستعراض الدراسات السابقة نجدها في مجملها حاولت تحديد مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى العينات محل الدراسة وتحديد مظاهر الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات مثل: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي...، كما يلاحظ أن هذه الدراسات شملت عددا من الدول

د. علاء زهير عبد الجواد الرواشدة (1-32)

العربية منها الأردن، السعودية، الجزائر، مصر، فلسطين، لبنان، إضافة إلى بعض الدول الغربية، مما يبرر إجراء هذه الدراسة الحالية على المجتمع الأردني. وما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة بأنها: تبحث في أهم أنواع الاغتراب وهو الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي، وقد جاءت للكشف عن أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي، ولمعرفة العلاقة بين بعض المتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص) وبين الاغتراب الثقافي. كما وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاغتراب في الحديث عن الاغتراب من حيث الاختلاف ببعض المتغيرات التي تناولتها الدراسة بالبحث، للكشف عن العلاقة بينها وبين الاغتراب. وأيضاً الاختلاف بالأهداف التي تسعى هذه الدراسة لتحقيقها مقارنة بالدراسات التي سبقتها كما ارتبطت الدراسة الحالية بالعمولة لما لها من علاقة وثيقة بالاغتراب.

مشكلة الدراسة:

بدأت المجتمعات تعيش حالة من الاغتراب في ضوء ما يشهده العصر الحاضر من متغيرات، وتحديات اقتصادية، واجتماعية، وسياسية، وثقافية، وتكنولوجية ومن أهمها: العولمة بجميع أبعادها مع ما رافقها من غزو ثقافي اخترق طبقات المجتمع المختلفة، وأدى إلى حدوث شرخ بين هوية المجتمع، والثقافات الجديدة. والشباب عموماً هم الفئة الأكثر تعرضاً لهذا الشرخ الثقافي وهذا الاغتراب لأنهم الأكثر معاناة من هذه الفجوة الفكرية بين ثقافته والثقافة الجديدة، ولأنهم يحملون طاقات فكرية وروحية تحتاج للإشباع فيقف الشاب حائراً بين حاضره وماضيه. وعليه يعيش الشباب بشكل عام والشباب الجامعي بشكل خاص صراعاً ثقافياً بين ثقافته الأصلية والثقافة العالمية الجديدة، مما يجعله يقف حائراً في الاختيار بين ثقافته الضاغطة الطاردة وأخرى مرنة جاذبة. لذا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال العام التالي:

ما أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء - الأحادية الثقافية - العولمة؟ وما علاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية المتعلقة بالدراسة كالجنس، والمستوى الدراسي. والتخصص؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الاهداف التالية:

1. الكشف عن أهم أسباب الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة من وجهة نظرهم.
2. التعرف على مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة.
3. التعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص) والاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة.

الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية (1-32)

4. التعرف على الحلول المقترحة لمعالجة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما أهم أسباب الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة؟
2. ما أهم مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة؟
3. ما علاقة بعض المتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص) بالاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة؟
4. ما الحلول المقترحة لمعالجة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة؟

أهمية ومبررات الدراسة:

تندرج أهمية هذه الدراسة ضمن اهتمامات علم الاجتماع التطبيقي والنظرية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، الذين ينظرون للشباب على أنهم جزء مهم من رأس المال البشري، وإذا ما أحيطوا بالعناية والرعاية فإنهم سيفيدون مشاريع التنمية الاجتماعية. وإن حرمان الشباب من الرعاية يسبب لهم العديد من المشكلات، مما يدفعهم للعزلة والوحدة والاكتئاب والإحساس باليأس والقلق النفسي، والإدمان والتطرف والإرهاب. وتنبع أهمية الدراسة من أن الشباب هي الفئة الأكثر أهمية في قيادة المجتمع نحو التغيير والتطور، وإن مشكلات الشباب - على اختلاف صورها - تعد ظاهرة علمية تعاني منها شتى المجتمعات البشرية، كما أنها تشكل مصدر قلق واهتمام لدى الباحثين. ولأن ظاهرة الاغتراب الثقافي من الظواهر التي أصبحنا نلاحظها في مجتمعنا في ضوء الغزو الثقافي الفكري الذي حملته العولمة بين طياتها مما أدى بالشباب إلى فقدان الانتماء، وإلى أزمة أخلاقية، وغربة ثقافية، والخوف على الهوية الثقافية، فجاءت هذه الدراسة للتركيز على هذه الظاهرة من مختلف جوانبها وتقديم بعض الحلول لمعالجتها.

والجدير بالذكر أن الدراسات حول هذا الموضوع في الجامعات الأردنية محدودة، وتعتبر هذه الدراسة من أولى الدراسات العلمية المتخصصة في الأردن التي تبحث بالاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في عصر العولمة. وتبرز أهمية الدراسة من خلال:

أ- الجانب النظري ويتمثل بـ:

- أهمية الشباب ودورهم في الحياة حيث هم يشكلون أكبر فئة بالمجتمع الأردني وبالتالي تتوقف عليهم عملية التنمية وعمليات الإصلاح والتحديث والتطوير، فهم بناء المستقبل حيث إن كل فرد في هذا المجتمع يعتبر جوهره قيمة لا بد من استغلالها فقيمة كل شخص في مجتمعه تتحدد من خلال احترامه لرأيه وإسهامه في تسيير أمور مجتمعه.
- معالجة مشكلات الشباب بشكل عام والشباب الجامعي تحديدا من خلال معرفة الأسباب التي تعيق الفرد من الاندماج بالمجتمع وتتم المعالجة عن طريق توعية الشباب وتقديم الخدمات الإرشادية لهم لزيادة تقدير الذات لدى هذه الفئة حيث إنها تعتبر أهم شريحة في المجتمع ألا وهي طلبة الجامعات.
- توعية الشباب بأهمية الثقافة والهوية الوطنية، ذلك لأن الثقافة لها أهمية كبيرة في وصف وصقل

د. علاء زهير عبد الجواد الرواشدة (32-1)

الشخصية، كما أن الفرد يجب أن يكون على دراية واطلاع تام بقضايا أمته ومحيطه ولا بد لهذا الشاب أن يبدي رأيه بقضايا مجتمعه الداخلية والخارجية، حيث إن ذلك يعتبر حقاً من حقوقه المعترف بها عالمياً.

- توعية الشباب بأخطار الاغتراب الثقافي والآثار المترتبة عليه، حيث إن الاغتراب الثقافي يؤدي إلى قلة الحماس وعدم الشعور بجدوى المشاركة وعدم الاهتمام بالقضايا الوطنية أو المحلية أو العالمية أو الإقليمية الجزئية على الساحة، والشعور دائماً بالتردد والخوف وضعف الوعي العام لدى الشباب، بما يخص الشأن المجتمعي، وعدم الوعي في مسألة الحقوق والواجبات.

ب- الجانب العملي (التطبيقي) ويتمثل بـ:

- يمكن الاستفادة من تقديم الخدمات الإرشادية لزيادة تقدير الذات والمشاركة المجتمعية لهذه الفئة من المجتمع، حيث تعتبر أهم شريحة في المجتمع ألا وهم طلبة الجامعات.
- تفيد النتائج مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني، ووزارة الثقافة والتربية والتعليم العالي والتنمية السياسية من نتائج الدراسة في وضع برامج وخطط هادفة نحو الشباب...

التعريف بالمصطلحات:

- **الشباب الجامعي:** هم شريحة عمرية محددة يتراوح أعمارهم ما بين 18 - 25 سنة وهم طلبة الجامعة الأردنية في الفصل الأول من العام الجامعي 2010/2011
- **الاغتراب:** وهي شعور الفرد بانفصاله عن الواقع وتخيله أن ما حوله شيء جديد وغريب وأنه لا يستطيع الانخراط في ذلك المجتمع وأنه عاجز عن المشاركة في اتخاذ القرار ولا يتم أخذ رأيه في الشأن المجتمعي مما يجعله يحس بالهامشية وفقدان الدور.
- **الاغتراب الثقافي:** "أي تنازل الإنسان عن حقه الطبيعي في امتلاك ثقافة حرة متطورة، إراحة لذاته وإرضاء للمجتمع" (خيرى، 2006، ص20).
- **العولمة في المفهوم العام:** نزعة أو اتجاه تقوده الرأسمالية يهدف إلى إضافة طابع عالمي أو كوني على أنماط العلاقات والتفاعلات في المجتمع الدولي بمظاهرها السياسية واقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية والمالية والبشرية والتجارية، تستهدف تحقيق المزيد من الارتباط والتفاعل والاعتماد المتبادل بين أنحاء العالم من خلال تجارة وتبادل السلع والخدمات المختلفة ووسائل الأعلام والمنافسة الحرة والتصرف والعادات وأنماط السلوك. (شودو، 2001، ص23). وهي: ظاهرة ذات طابع حركي ديناميكي، ظاهرة متكاملة الجوانب والأبعاد، وظاهرة وإن كانت بسيطة في الشكل إلا أنها معقدة في الحقيقة والمصدرون لها عدة جوانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي التكنولوجي والقانوني والإنساني. (الخصري، 2000، ص18). والعولمة: القوى التي لا يمكن السيطرة عليها للأسواق الدولية والشركات المتعددة الجنسية، التي ليس لها ولاء لأية دولة قومية. (هندي، 1999، ص183).
- **العولمة الثقافية:** فرض هيمنة ثقافية واحدة، وإخضاع العالم لسيطرة حضارة واحدة. (هندي، 1999، ص183)

الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية (1-32)

إجراءات الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاغتراب الثقافي من حيث المظاهر والأسباب لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة، وقد استخدم المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف المتغيرات والبيانات بشكل مباشر. لأن نمط الدراسة نمط استطلاعي تفسيري. وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة لغايات تحقيق أهداف هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع طلاب وطالبات الجامعة الأردنية والبالغ عددهم (390023) بناء على المعلومات التي تم الحصول عليها من دائرة القبول والتسجيل في الجامعة للعام الدراسي 2010/2011 م

عينة الدراسة:

نظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة، اختيرت العينة القصدية لتحقيق أهداف الدراسة، وهذا يجعل تحديد عدد أفرادها عائدا للباحث، وبناء عليه تم سحب عينة بنسبة %3.5 من مجتمع الدراسة البالغ (390023) وبلغ حجم العينة (1000) طالب وطالبة (300 ذكر، 700 أنثى) موزعين على جميع كليات الجامعة باختلاف تخصصاتها وباختلاف مستوياتهم الدراسية (سنة أولى، ثانية،...، خامسة)

أداة الدراسة وإجراءاتها:

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة، قام الباحث بتصميم استبانة مكونة من أربعة أجزاء تتناسب وأغراض هذا النوع من الدراسات. واشتملت على:

- الجزء الأول: وتضمن البيانات الشخصية للشباب الجامعي مثل الجنس (ذكر، أنثى)، والتخصص (كليات علمية عملية، كليات إنسانية نظرية) والمستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة، خامسة).

- الجزء الثاني: ويتضمن دراسة أسباب الاغتراب الثقافي للشباب الجامعي في ضوء العولمة من خلال أحد عشر مؤشراً على مقياس ثلاثي (أوافق، لا أوافق، محايد).

- الجزء الثالث: واشتمل على دراسة مظاهر الاغتراب الثقافي من خلال أحد عشر مؤشراً على مقياس ثلاثي (أوافق، لا أوافق، محايد).

- الجزء الرابع: واشتمل على دراسة الحلول المقترحة لمعالجة مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة من خلال ثمانية مؤشرات على مقياس ثلاثي (أوافق، لا أوافق، محايد).

وتم جمع البيانات في الفترة الواقعة بين 10/9/2010 - 05/1/2011 م، وسجلت صعوبة كبيرة في أثناء إجراء الدراسة نظرا لرفض العديد من المبحوثين الإجابة على فقرات الاستبانة. وقد

د. علاء زهير عبد الجواد الرواشدة (1-32)

استغرق العمل مدة خمسة أشهر، وتجدر الإشارة إلى أننا قد حصلنا على موافقة رسمية من قبل إدارة الجامعة الأردنية لتسهيل المهمة، حتى تأخذ الدراسة الطابع الرسمي متزامنا مع العمل الأكاديمي.

الصدق:

من الصعب جدا قياس صدق أداة الدراسة بأرقام حسابية لصعوبة الوصول إلى الحقيقة. لكن الباحث حاول الوصول إلى أقرب درجات الصدق، بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أقسام العلوم التربوية والاجتماعية وعلم الاجتماع والعلوم السياسية في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، حيث أجريت التعديلات المطلوبة، وعرضت مرة أخرى على المحكمين لتحري أعلى درجات الصدق.

الثبات:

تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test - retest) على مجموعة مكونة من (20) مبحوث من خارج عينة الدراسة، وكان الفاصل الزمني بين المرة الأولى والثانية أسبوعين. وتم حساب معامل الارتباط بيرسون لكل محور من محاور الأداة وللاداة ككل وحصلنا بذلك على معامل ثبات الاختبار كما في الجدول رقم (1) وكان معمل الثبات للأداة ككل (75)، واعتبرت معاملات الثبات مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

جدول رقم (1) معاملات ثبات محاور الأداة والأداة ككل

الرقم	المحور	قيمة معامل الثبات
1	أسباب الاغتراب	74
2	مظاهر الاغتراب	76
3	الحلول المقترحة	84
4	الأداة ككل	75

أسلوب التحليل الإحصائي:

تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسوب باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وبغرض التوصل إلى نتائج البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. الإحصاء الوصفي التحليلي لاستخراج التكرارات والنسب المئوية في وصف خصائص العينة.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور أسباب الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة.
3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة.
4. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الاغتراب الثقافي تبعاً لمتغير (الجنس، المستوى التعليمي، التخصص) كما تم تطبيق اختبار (T) على مجال الاغتراب الثقافي

الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية (32-1)

في ضوء العولمة لدى الشباب الجامعي تبعاً لمتغير (الجنس)، وتم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجال الاغتراب الثقافي تبعاً لمتغير (المستوى التعليمي، التخصص).
5. تم تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) على مجال الاغتراب الثقافي تبعاً لمتغير (التخصص) للكشف عن مصادر الفروق في التخصصات.
6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة أهم الحلول المقترحة لمعالجة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة.

عرض النتائج:

أولاً: الخصائص النوعية لأفراد عينة الدراسة.
تكونت عينة الدراسة من (1000) طالب وطالبة من طلاب الجامعة الأردنية تم اختيارهم بطريقة قصدية.

جداول رقم (2) توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي).

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
30.0	300	ذكر
70.0	700	أنثى
100.0	1000	المجموع

النسبة المئوية	التكرار	التخصص
88.0	880	إنسانية
8.0	80	علمية
4.0	40	شرعية
100.0	1000	المجموع

النسبة المئوية	التكرار	السنة الدراسية
4.0	40	أولى
16.0	160	ثانية
46.0	460	ثالثة
29.0	290	رابعة
5.0	50	خامسة
100.0	1000	المجموع

1 - الجنس:

د. علاء زهير عبد الجواد الرواشدة (32-1)

تشير بيانات جدول رقم (2) الذي يمثل الخصائص النوعية لأفراد عينة الدراسة، إلى أن (70%) من أفراد العينة هم من الإناث مقابل (30%) من الذكور.

2. متغير التخصص:

يظهر من جدول (2) أن أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد تبعًا لمتغير التخصص بلغت (88.0%) وكانت للتخصصات (الإنسانية)، تليها النسبة المئوية (8.0%) وكانت للتخصصات (العلمية)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (4.0%) وكانت لتخصص (الشرعية).

3. متغير المستوى الدراسي:

يظهر من جدول (3) أن أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد العينة تبعًا لمتغير السنة الدراسية بلغت (46.0%) وكانت للسنة الدراسية الثالثة، تليها النسبة المئوية (29.0%) وكانت للسنة الدراسية الرابعة، تليها النسبة المئوية (16.0%) وكانت للسنة الدراسية الثانية، بينما بلغت أدنى (4.0%) للسنة الدراسية الأولى.

ثانيًا: محور أسباب الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة.

للإجابة عن السؤال الأول حول أسباب الاغتراب تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والمجموع الكلي لهما لجميع فقرات محور أسباب ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة، كما في جدول رقم (3).

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لهما

لجميع فقرات محور أسباب الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم
0.89	1.97	لا يوجد تفعيل لدور الشباب في المشاركة الثقافية في الجامعات الأردنية	1
0.91	1.91	تخلي المؤسسة الدينية عن دورها الثقافي واقتصارها على الجانب الديني فقط	2
0.86	2.38	تشجيع وسائل الإعلام على تقليد الثقافة الغربية	3
0.85	1.83	أشعر بعدم قدرتي على أن أكون فاعلا في المجتمع في عصر العولمة	4
0.85	2.25	الجهات الرسمية لا تساعد الشباب في اكتشاف قدراتهم العلمية	5
0.93	2.02	لا يوجد تفعيل لدور الشباب الثقافي والعلمي في المجتمع	6
0.92	1.86	عدم توفر النوادي أو لمراكز العلمية والثقافية للشباب	7
0.87	2.06	ضعف المناهج التعليمية في الجامعات الأردنية للتناسب مع التقدم التكنولوجي	8
0.87	1.94	ينظر الشباب إلى التكنولوجيا بأنها أكبر من قدراتهم	9

الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية (32-1)

0.80	1.52	عدم توفر التخصصات العلمية التي تواكب التقدم التكنولوجي في الجامعات الأردنية	10
0.87	1.73	ينظر الشباب للتكنولوجيا على أنها لا تتناسب مع ثقافة المجتمع	11
0.35	1.95	المجال الكلي/ أسباب ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة	

يشير الجدول رقم (3) إلى أن تشجيع وسائل الإعلام على تقليد الغرب من أهم الأسباب التي تؤدي إلى الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي من وجهة نظرهم، حيث بلغ متوسط الموافقة عليه (2.38) بانحراف معياري مقداره (59)، وفق المقياس الثلاثي، وهو أعلى متوسط، تليها الفقرة (5) ” الجهات الرسمية لا تساعد الشباب في اكتشاف قدراتهم العلمية ” بمتوسط حسابي (2.25) (متوسط)، تليها الفقرة (6) ” لا يوجد تفعيل لدور الشباب الثقافي والعلمي في المجتمع ” بمتوسط حسابي (2.02) (متوسط)، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي (1.52) وكان (منخفض) وقد كان للفقرة (10) ” عدم توفر التخصصات العلمية التي تواكب التقدم التكنولوجي في الجامعات الأردنية“ كما بلغ المتوسط الحسابي للمحور الكلي/ أسباب ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة (1.95).

يتبين من النتائج السابقة حالة من الاغتراب الثقافي بين الشباب الجامعي وتعزى هذه النتيجة إلى مجموعة من الأسباب أهمها دور وسائل الإعلام في التشجيع على تقليد الثقافة الغربية كذلك الجهات الرسمية التي لا تساعد الشباب في اكتشاف قدراتهم العلمية، وعدم تفعيل دورهم في المجتمع وتنفق هذه النتائج مع بعض نتائج دراسة عبد الله (2001م)

ثالثاً: محور مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة.

للإجابة عن السؤال الثاني حول مظاهر الاغتراب تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات محور مظاهر الاغتراب الثقافي في ضوء العولمة لدى الشباب الجامعي، وجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لهما لجميع فقرات محور مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	ترتيب
0.91	2.24	لا أشارك في الأنشطة العلمية والثقافية في المجتمع	1
0.95	1.96	لا يوجد لدي أي اهتمام بالمنتديات والمحاضرات الثقافية في الجامعة وخارجها	2
0.77	1.47	اللامبالاة	3
0.60	1.23	يتساوى النجاح والفشل بالنسبة لي	4

د. علاء زهير عبد الجواد الرواشدة (32-1)

0.75	1.38	الهدف من دراستي الجامعية غير واضح بالنسبة لي
0.88	1.70	يصعب علي أن أدافع عما أؤمن به
0.90	2.19	الإعلام يحيى بالحياة الغربية
0.83	2.40	الأندية والمنتديات الثقافية تستخدم في التسلية
0.85	1.75	أفضل امتلاك التكنولوجيا الحديثة دون أن أفكر في طريقة إنتاجها وتطويرها
0.73	1.42	لا أستخدم الوسائل التكنولوجية الحديثة
0.90	2.03	أعتقد أنه لا يوجد مبدأ ثابت يلزم أن نسير عليه
0.38	1.80	المجال الكلي/ مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة

يظهر من جدول (4) أن أعلى متوسط حسابي لمحور مظاهر الاغتراب الثقافي في ضوء العولمة لدى الشباب الجامعي بلغ (2.40) (متوسط) وكان للفقرة (8) ” الأندية والمنتديات الثقافية تستخدم في التسلية ”، تليها الفقرة (1) ” لا أشرك في الأنشطة العلمية والثقافية في المجتمع ” بمتوسط حسابي (2.24) (متوسط)، تليها الفقرة (7) ” الإعلام يحيى بالحياة الغربية ” بمتوسط حسابي (2.19) (متوسط)، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي (1.23) وقد كان (منخفض) وكان للفقرة (4) ” يتساوى النجاح والفشل بالنسبة لي “.

أما المتوسط الحسابي للمحور الكلي/ مظاهر الاغتراب الثقافي في ضوء العولمة لدى الشباب الجامعي بلغ (1.80).

أظهرت النتائج السابقة انتشار عدد من مظاهر الاغتراب بين الشباب الجامعي، تمثلت في استخدام الشباب للأندية والمنتديات الثقافية للتسلية، وعدم مشاركتهم في الأنشطة العلمية والثقافية في المجتمع، وتساوي النجاح والفشل بالنسبة لهم وتوافقت هذه النتائج مع بعض نتائج دراسة الضبع (2003م)، وكذلك دراسة الساسي (2008م).

رابعاً: محور علاقة بعض المتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص) بالاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة.

للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الاغتراب الثقافي تبعاً لمتغير (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص) كما تم تطبيق اختبار (T) على مجال الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة تبعاً لمتغير (الجنس)، وتم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجال الاغتراب الثقافي تبعاً لمتغير (المستوى الدراسي، التخصص)، جداول (5 - 6 - 7 - 8 - 9) توضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الاغتراب الثقافي تبعاً لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
---------	---------	-----------------	-------------------

الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية (1-32)

0.29	2.03	ذكر	الجنس
0.37	1.92	أنثى	
0.33	1.98	إنسانية	التخصص
0.48	1.65	علمية	
0.16	1.93	شرعية	
0.23	1.93	أولى	المستوى الدراسي
0.53	1.93	ثانية	
0.33	1.94	ثالثة	
0.30	2.01	رابعة	
0.25	1.85	خامسة	

يظهر من جدول (5) أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجال الاغتراب الثقافي تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي) أي أن الفرق بين إجابات أفراد العينة لمجال أسباب الاغتراب الثقافي حسب المتغيرات الشخصية كانت أكثر من 0.05 وبذلك فهي غير دالة وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق اختبار (T) على مجال الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة تبعاً لمتغير (الجنس)، وتم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجال الاغتراب الثقافي تبعاً لمتغير (المستوى الدراسي، التخصص) جداول (9)، (8، 7) توضح ذلك.

توضح النتائج السابقة أنه لا يوجد فروق في الاغتراب الثقافي تبعاً لمتغير (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي).

جدول (6) نتائج اختبار (T) على محور الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	المتوسط الحسابي	قيمة T	الدلالة الإحصائية
الذكر	2.03	1.47	0.14
الأنثى	1.92		

يظهر من جدول (6) أن قيمة (T) بلغت (1.47) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) وهذا يدل على عدم وجود فروق لصالح متغير الجنس، وهذا يختلف مع بعض نتائج دراسة العينين (2008م) والساسي (2006م) وبنات وآخرون (1997م).

جدول (7) نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي على محور الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة تبعاً لمتغير التخصص

د. علاء زهير عبد الجواد الرواشدة (32-1)

المصدر	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المجموع	قيمة F	الدلالة الإحصائية
داخل المجموعات	0.813	2	0.407	3.472	0.03
خارج المجموع	11.360	97	0.117		
المجموع	12.173	99			

يظهر من جدول (7) أن قيمة (F) بلغت (3.472) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وللكشف عن مصادر هذه الفروق تم تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) على مجال الاعتراض الثقافي تبعًا لمتغير التخصص، ولوحظ وجود علاقة لمتغير التخصص بالاعتراض الثقافي في ضوء العولمة لدى الشباب الجامعي جدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) نتائج تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) على محور الاعتراض الثقافي تبعًا لمتغير التخصص

التخصص	المتوسط الحسابي	إنسانية	علمية	شرعية
إنسانية	1.98		**0.332	
علمية	1.65	- 0.332**		
شرعية	1.93			

يظهر من جدول (8) أن مصادر الفروق بين كل من التخصصات الإنسانية والتخصصات العلمية، وكانت لصالح التخصصات الإنسانية بمتوسط حسابي (1.98)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتخصصات العلمية (1.65)، أي أن الاعتراض الثقافي لدى طلاب التخصصات الإنسانية أكثر من أصحاب التخصصات العلمية والتخصصات الشرعية، وهذا يتفق مع بعض نتائج دراسة العينين (2008م).

جدول (9) نتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي على محور الاعتراض الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة تبعًا لمتغير المستوى الدراسي

المصدر	مجموع المتوسطات	درجات الحرية	متوسط المجموع	قيمة F	الدلالة الإحصائية
داخل المجموعات	0.166	4	0.042	328.0	85.0
خارج المجموع	12.007	95	0.126		
المجموع	12.173	99			

يظهر من جدول (9) أن قيمة (F) بلغت (0.328) وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وهذا يدل على أنه لا علاقة لمتغير المستوى الدراسي بالاعتراض الثقافي لدى

الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية (1-32)

الشباب الجامعي في ضوء العولمة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة العينين (2008م) وبنات وآخرون (1997م).

خامسا: محور الحلول المقترحة لمعالجة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة. للإجابة عن السؤال الرابع تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات محور الحلول المقترحة لمعالجة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة، جدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمجموع الكلي لهما لجميع فقرات محور الحلول المقترحة لمعالجة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	رقم
0.87	2.38	اهتمام المناهج المدرسية والجامعية بالجوانب التطبيقية بموازاة الجوانب المعرفية لتتناسب مع التقدم التكنولوجي.	1
0.80	2.54	تفعيل الأنشطة الثقافية والعلمية للشباب الجامعي.	2
0.78	2.57	زيادة الأندية العلمية للشباب	3
0.75	2.61	تمويل المشاريع الثقافية والعلمية للشباب الجامعي	4
0.66	2.69	استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من قبل المدارس والجامعات	5
0.71	2.60	استغلال القدرات العلمية لدى الشباب الجامعي	6
0.70	2.64	فتح تخصصات علمية حديثة في الجامعات الأردنية	7
0.77	2.53	زيادة دور الإعلام في تثقيف الشباب	8
0.52	2.57	المجال الكلي/ الحلول المقترحة لمعالجة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة	

يظهر من جدول (11) أن أعلى متوسط حسابي لمجال الحلول المقترحة لمعالجة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة بلغ (2.69) (متوسط) وكانت للفقرة (5) " استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من قبل المدارس والجامعات"، تليها الفقرة (7) " فتح تخصصات علمية حديثة في الجامعات الأردنية" بمتوسط حسابي (2.64) (متوسط)، تليها الفقرة (6) " استغلال القدرات العلمية لدى الشباب الجامعي" بمتوسط حسابي (2.60) (متوسط)، بينما بلغ أدنى متوسط حسابي للمجال (2.38) وكان (متوسط) وكان للفقرة (1) " اهتمام المناهج المدرسية والجامعية بالجوانب التطبيقية بموازاة الجوانب المعرفية لتتناسب مع التقدم التكنولوجي"، أما المتوسط الحسابي للمجال

الكلبي بلغ (2.57).

وقد دلت هذه النتائج على عدد من الحلول المقترحة من وجهة نظر الشباب وتمثل في: استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من قبل المدارس والجامعات الأردنية وفتح تخصصات علمية حديثة في الجامعات الأردنية واستغلال القدرات العلمية لدى الشباب الجامعي وزيادة الأندية العلمية للشباب.

النتائج العامة ومناقشتها:

على الرغم من أن هذه الدراسة قد التقت مع بعض الدراسات السابقة في عدد من النتائج، إلا أنها انفردت إلى حد ما بنتائج مختلفة تتمثل بما يلي:

أولاً: من أبرز أسباب الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة:
أ- وسائل الإعلام تشجع الشباب على تقليد الثقافة الغربية.

وجاءت هذه النتيجة بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.38) وهذا يؤكد أن وسائل الإعلام تنشر الثقافة الغربية العولمة التي تسعى إلى طمس الهويات الثقافية وتؤدي إلى الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي، وهذه النتيجة تتوافق مع بعض نتائج دراسة عبد الله (2001م) حيث تبين بعض نتائجها أن الذكور والإناث يتفقوا على عدم الرضا عن ما يقدم في وسائل الإعلام وكذلك تتفق مع بعض نتائج فهد (2006)، حيث تبين نتائجها أن وسائل الإعلام تشجع السلوكيات الغربية وتقلل من الانتماء للوطن.

ب- الجهات الرسمية لا تساعد الشباب في اكتشاف قدراتهم العلمية.

وقد جاءت هذه النتيجة بمتوسط حسابي بلغ (2.25) وهذه النتيجة تبين أن الشباب الجامعي يعاني من اغتراب ثقافي من أهم أسبابه عدم قدرتهم على اكتشاف قدراتهم العلمية، وأن الجهات الرسمية الحكومية لا تساعدهم في ذلك.

ت- عدم وجود تفعيل لدور الشباب الثقافي والعلمي في المجتمع.

وقد جاءت هذه النتيجة بمتوسط حسابي بلغ (2.02) وهذه النتيجة تؤيد النتيجة السابقة، وهي أن الشباب الجامعي لا يفعل دوره العلمي والثقافي في المجتمع بشكل حقيقي، فهذه النتيجة أيضاً تعزى إلى تقصير الجهات الحكومية في ذلك، والنتيجتان السابقتان تتفقان مع بعض نتائج دراسة عبد الله (2001م) حول أن الشباب يجمعون على عدم الرضا عن الواقع الاجتماعي المعاش كما تتفق مع بعض نتائج بولك (1984م) وهي أن الإدارة المدرسية تحد من أنشطة الطلاب.

ثانياً: من أهم مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة:

1. الأندية والمنتديات الثقافية تستخدم في التسلية.

وقد جاءت هذه النتيجة بمتوسط حسابي بلغ (2.40) وتبين نتيجة أن الشباب لا يقدمون على الأندية الثقافية لهدف علمي وإنما للتسلية فقط، أي أن الشباب الجامعي لديه اللامبالاة وأنه يعاني من نقص المعايير واللامعنى في أمور حياته، وهذه النتيجة تتفق مع بعض نتائج دراسة الساسي (2006م) والضبع (2003م) والتي تبين أن من أهم مظاهر الاغتراب اللامعيارية واللامعنى.

2. لا يشارك الشباب في الأنشطة العلمية والثقافية.

الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية (1-32)

وقد جاءت هذه النتيجة بمتوسط حسابي (2.24) إن عدم مشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة العلمية والثقافية في المجتمع تدل على الانعزال الاجتماعي لهم وهي من أهم مظاهر الاغتراب الثقافي كما بينت نتائج دراسة الساسي (2006م) والضبع (2003م).

3. الإعلام يروج ويحيى بالثقافة الغربية.

وقد جاءت هذه النتيجة بمتوسط حسابي (2.19) إن الإعلام هو الواجهة الثقافية للأمة فإذا كان الإعلام العربي يحيى بالثقافة والحياة الغربية فهذا يؤدي إلى فجوة بين ثقافتنا العربية والثقافة التي تنشرها وسائل الإعلام وذلك من أكبر الدلائل على الاغتراب الثقافي لدى هذه الأمة وهذا ما تبينه نتائج دراسة صوالحة (2006م) حيث تبين انتشار أنماط الثقافة الاستهلاكية الجديدة لدى الشباب الجامعي وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة فهد (2006م).

ثالثاً: علاقة الاغتراب الثقافي بعدد من المتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي)؟

1. لا فرق في الاغتراب الثقافي تبعاً لمتغير الجنس لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة عند مستوى 05.0%، وهذه النتيجة تتفق مع بعض نتائج بنات (1997م) وتختلف مع بعض نتائج دراسة العينين (2008م) والساسي (2006م) وعبد الله (2001م).

2. ثمة فروق دالة إحصائياً بين متغير التخصص والاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة، وكانت لصالح التخصصات الإنسانية عند مستوى 05.0%، وهذه النتيجة تتفق مع بعض نتائج دراسة العينين (2008م).

3. لا فروق بين متغير المستوى الدراسي الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي، في ضوء العولمة عند مستوى 05.0%، وهذه النتيجة تتفق مع بعض نتائج دراسة بنات (1997م) وتختلف مع بعض نتائج دراسة العينين (2008م).

رابعاً: أهم الحلول المقترحة لمعالجة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة من وجهة نظرهم.

1. استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من قبل المدارس والجامعات وقد جاءت هذه النتيجة بمتوسط حسابي (2.69).

2. فتح تخصصات علمية حديثة في الجامعات الأردنية وقد جاءت هذه النتيجة بمتوسط حسابي (2.64).

3. استغلال القدرات العلمية لدى الشباب الجامعي وقد جاءت هذه النتيجة بمتوسط حسابي (2.60).

4. زيادة الأندية العلمية للشباب بمتوسط حسابي (2.57).

وعليه يمكن القول: إن الاغتراب الثقافي أزمة معاصرة تعاني منه شتى المجتمعات. ويعاني الشباب الجامعي الأردني من الاغتراب الثقافي بدرجة مرتفعة ويعود السبب الرئيسي للثقافة العولمية التي تنشرها وسائل الإعلام الحديثة. كما يعاني الشباب الجامعي الأردني من مظاهر الاغتراب الثقافي والتي تتمثل في اللا معيارية واللا مبالاة وعدم وضوح الهدف والانعزال الاجتماعي. ويهدد الاغتراب الثقافي للشباب الجامعي الأردني الهوية الثقافية الأردنية.

التوصيات:

انطلاقاً من النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصى بالإجراءات النظرية والعملية التالية:

• توصيات نظرية:

- إجراء دراسات تهتم بدور الجانب الروحي والديني في خفض مظاهر الاغتراب.
- إجراء دراسة مماثلة يركز فيها الباحث على نمط الشخصية المغتربة.
- تشجيع الطلبة في أقسام علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية على القيام بمزيد من الدراسات والأبحاث حول هذا الجانب.
- إجراء دراسة حول وسائل العلاج التي للتعامل مع المغترب.
- الإعداد لندوات ومحاضرات في القضايا الثقافية. وتحفيز الوعي الثقافي لدى الشباب لمناقشة الأمور المجتمعية.
- العمل على استخدام التكنولوجيا الحديثة بشكل إيجابي يخدم الواقع المعاش.
- التمسك بالثقافة العربية والابتعاد عن تقليد الثقافة الغربية والعمل على التمسك بالتقاليد العربية الأصلية.
- تبني استراتيجيات إعلامية تؤكد التنشئة الاجتماعية المعززة لقيم المواطنة والانتماء والاعتزاز بالموروث الثقافي.
- العمل على استخدام التكنولوجيا الحديثة بشكل إيجابي يخدم الواقع المعاش.
- إجراء دراسات مشابهة، وأخرى مقارنة تشمل معظم الجامعات الأردنية للتعرف على الاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيرات أخرى.

• توصيات عملية:

- تفعيل دور علم الاجتماع التطبيقي والخدمة الاجتماعية وتأهيل وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين والعاملين في مجال الشباب والجامعات والتعليم على كيفية التعامل مع المغترب وكذلك فهم دورهم الهام في الوقاية والعلاج من مظاهر الاغتراب.
- تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين لما لهم من دور مهم في مساعدة الأفراد على التغلب على ضغوط الحياة ومشاكلها وتقديم الخدمات لهم والعمل على توسيع مجال الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع التطبيقي والطبي في إطار علاج هذه الظاهرة المرضية.
- مخاطبة وزارات التعليم والتربية، والشباب، والإعلام والجامعات لتعيين الأخصائيين الاجتماعيين والباحثين في مجال الشباب، بما ينعكس إيجاباً على شخصية وبنية الشاب، من خلال الأدوار العلاجية، والوقائية، والتنموية، التي يقومون بها. وتنشيط دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية قيم المواطنة والهوية الوطنية. وإدخال مساق تعليمي لكل من طلاب المدارس والجامعات لتنمية هذه القيم. والمشاركة الثقافية الفاعلة وتفعيل دور الشباب في البرامج والنشاطات الثقافية في الجامعات الأردنية.
- تعزيز التوجه الإعلامي العربي والوطني من أجل تعزيز مفهوم الهوية والمواطنة في الحياة الاجتماعية بوصفة ضرورة تاريخية، من أجل بناء الوطن ومن أجل بناء إنسان أكثر قدرة على المواجهة والتحدي.

الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية (1-32)

المراجع:

- أبو العينين، عطيات، (2008م). علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة على ضوء المستوى الاجتماعي الاقتصادي، العدد23، مجلة علم النفس.
- إسكندر، نبيل، (1988م)، اغتراب وأزمة الإنسان المعاصر، ط1، د. ج، الإسكندرية دار المعرفة الجامعية.
- الرواشدة، علاء، (2008م)، العولمة والمجتمع، د. ط، د. ج، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الساسي، الشايب وآخرون، (2006م)، مظاهر الاغتراب الاجتماعي، العدد25، مجلة العلوم الإنسانية.
- الضيع، ثناء وآخرون، (2004م)، دراسة عاملية عن مشكلة الاغتراب لدى عينة من طالبات الجامعة السعوديات في ضوء عصر العولمة، جامعة الملك سعود: الرياض.
- الملقى، هيام، (2001م)، التجارب الروحية بين التأصيل الإسلامي والاغتراب الثقافي، ط1، د. ج، دمشق دار الفكر للنشر والتوزيع.
- بسام، بنات وآخرون، (2003م)، الاغتراب السياسي لدى اللاجئين الفلسطينيين في مخيم العروبة وعلاقته ببعض المتغيرات، موقع المنشاوي للدراسات والبحوث.
- بركات، حلیم، (2006)، الاغتراب في الثقافة العربية، ط1، د. ج، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
- خريسان، باسم. (2001م)، العولمة والتحدي الثقافي، ط1، د. ج، بيروت، دار الفكر العربي.
- خليفة، عبد اللطيف، (2003م)، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، د. ط، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر.
- خيرى، حازم، (2006م)، الاغتراب الثقافي للذات العربية، القاهرة، دار العالم الثالث.
- رجب، محمود، (1993م)، الاغتراب، د. ط، د. ج، القاهرة، دار المعارف.
- شاخنت، ريتشارد، (1980م)، الاغتراب، ط1، د. ج، القاهرة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- شتا، علي، (1984م)، نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع، ط1، د. ج، الرياض، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- شدود، ماجد، (2000م)، العولمة، ط1، د. ج، عمان، دار النشر للأوائل.
- صوالحة، لينا. (2006م)، تأثير العولمة على بعض أنماط الثقافة الاستهلاكية لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير. جامعة اليرموك: الأردن.
- عبد الله، مجدي، (2001م)، الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات السمات الشخصية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية: الإسكندرية.
- عبد الله، مجدي، (2001م)، الاغتراب وعلاقته بالبناء الاجتماعي للمجتمع، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية: الإسكندرية.
- فهد، الجوهرة، (2006م)، ”اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية - دراسة ميدانية تطبيقية لعينة من طلبة وطالبات بعض الجامعات السعودية“ رسالة دكتوراه، جامعة

د. علاء زهير عبد الجواد الرواشدة (32-1)

الملك سعود: الرياض.

- مخضرم، محسن، (2000م)، العولمة المقدمة في الفكر والاقتصاد وإدارة العصر والدولة، ط1، د. ج، القاهرة، مجموعة النيل العربية.
- منصور، حسن، (1989م)، الانتماء والاعتراب، ط1. د. ج، السعودية، دار جرش للنشر والتوزيع.
- هندي، صالح وآخرون، (1999م)، الثقافة الإسلامية، د. ج، د. ط، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ياسين، طالب، (1992م)، الاعتراب تحليل نفسي واجتماعي لأحوال المغتربين، ط1، د. ج، عمان. المكتبة الوطنية.
- يوسف، بشير، (2004م)، رؤى العولمة ووهم الأمركة، ط1. د. ج، عمان. دار رؤى للنشر والتوزيع.

- Polk، K (1984). The New Marginal youth Crime and Delinquency، 30 (3)، 462 – 480.
- Rabindra n. Kaungo. 1990. "Culture And Work Alienation: Western Models And Eastern Realities International Journal Of Psychology". Vol 250. No 25، pp795 - 812.
- Seidman، j. 1995. The Relationship Alienation Sense Of School Membership، Perception Of Competence And Academic Achievement Among Middle School Students، Dissertation Abstract International، p56.
- Shoho، Alan And Martin، Nancy. 1999. A Comparison Of Alienation Among Alt Ernatively And Traditionally Certified Teachers، "Annual Meeting Of The American Educational Research Association". Montreal: Canada

Cultural alienation among University Youth in light of Cultural Globalization

Dr. Alaa Z. Al-rwashdeh

Department of Social Sciences - Ajloun University College
Ajloun - Jordan

Abstract

This study aimed to know the most important reasons and manifestations of cultural alienation among university youth from the point of view of the youth themselves. In addition, it also aims to clarify the relationship between some variables (sex, major and study level) and cultural alienation among university Youth. The study population consisted of the students of University of Jordan. In order to accomplish the aims of this study, a questionnaire was specially designed for the purpose of this study. The questionnaire was applied on a sample of (1000) male & female students from the university of Jordan. The Study showed the following results:

- 1- The basic reasons of cultural alienation among University Youth in the light of globalization are:
 - Media encourages young people to imitate the western screen.
 - Lack of activates and programs that help the young to discover their academic abilities.
- 2- Results indicated no significant difference in Cultural alienation according to sex and study level variables in light of globalization for young people.
- 3- There are significant differences according to the major variable in cultural alienation in light of globalization for young people in favor of human disciplines.
- 4- There is no relation between study level and cultural alienation in light of globalization for young people.

In light of the results, the study recommended some theoretical and practical recommendations.

Keyword: alienation, Cultural alienation, Globalization, Cultural Globalization, youth